

## الرئيس الأسد يتلقى رسالة من سلطان عُمان هيثم بن طارق تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين



تتعرض لها شعوبها، معتبراً أنّ ما يميّز سلطنة عُمان هو مبدئية وتوازن سياساتها، ووضوح وشفافية مواقفها، مع حفاظها على الهوية والانتماء العربيين.

الوزير البوسعيدي أكد أنّ سورية دولة محورية في المنطقة وعُمان حريصة على استمرار التشاور والتنسيق معها حول الأوضاع في المنطقة، والقضايا ذات الاهتمام المشترك، مشيراً إلى أنّ بلاده تولي أهمية خاصة لتطوير التعاون العُماني السوري على المستويين الحكومي والشعبي في كل القطاعات التي تحقق مصالح الشعبين الشقيقين وتعود بالنفع عليهما.

استقبل السيد الرئيس بشار الأسد وزير الخارجية العُماني بدر بن حمد البوسعيدي والوفد المرافق له.

وسلم الوزير العُماني الرئيس الأسد رسالة من جلالته السلطان هيثم بن طارق تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

وبحث الرئيس الأسد مع الوزير الضيف التعاون الثنائي المتنامي بين سورية وعُمان في العديد من المجالات، كما جرى النقاش حول التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وأكد الرئيس الأسد أنّ الحوار الصريح على المستوى العربي هو ضرورة تقتضيها خدمة قضايا المنطقة، ومواجهة التحديات التي

## ملف «تشرين» ٥٢ عاماً على الحركة التصحيحية المجيدة.. بناء الوطن والإنسان وتعزيز الصمود والمواجهة ليكون النصر حليفاً دائماً ومُنتهى لكل مؤامرة وعدوان

5-4

مشكلة هروب الطلاب من المدرسة.. وأخصائية تشرح..

6

منتخب الأرجنتين لتغيير الصورة والترويج باللقب

7

بعد تقديم التلاميذ مذكراتهم «على العتم».. مبادرة أهلية بتركيب ألواح طاقة شمسية لمدرسة في ريف جبلة



2

## ميزان حرارة دقيق للجسم الاقتصادي.. معلومات من كواليس «حرب الدفاع الصامتة» عن سعر صرف الليرة السورية



تشرين

النفقات ودعم القطاعات المختلفة، واصفاً سعر الصرف بأنه ميزان الحرارة للجسم الاقتصادي، وعندما يكون هناك خلل في الجسم الاقتصادي يكون هناك ارتفاع في سعر الصرف.. لافتاً إلى سلسلة أسباب داخلية وخارجية أثرت في سعر الصرف منها الأزمات المتعاقبة التي شهدتها الساحتان العالمية والإقليمية خلال العامين الأخيرين، وأثرت بشكل مضاعف في الاقتصاد المحلي وفي سعر الصرف.

3 تفاصيل

استبعد الدكتور فؤاد علي مدير العمليات المصرفية في مصرف سورية المركزي، أن يكون مطلوباً من المصرف المركزي ضخ الأموال لتغطية العجز، لأن السياسة النقدية هي دائماً سياسة قصيرة الأجل، إذ يتدخل المركزي في سعر الصرف في السوق مدة أشهر أو سنة كحد أقصى، بينما الاقتصاد الحقيقي يتدخل فيه وزارات متعددة معنية كالإقتصاد والزراعة، أي السياسة الاقتصادية الوطنية تتكامل ك فريق يدعم بعضه بعضه الآخر.. والحالة الصحية تعني أن يتم تخفيض

## «زراعي حلب» يتوسع بقروض الطاقة الشمسية للمزارعين

■ تشرين- مصطفى رستم



المصرفي إن كان حاصلاً على قرض أم لا، وفور ورود الاستعلام يرسل بطلب استقراض ويبرز معه مرفق وثيقة ومعها استعلام مصرفي ورخصة المصدر المائي من مؤسسة الموارد المائية ومدته ١٠ سنوات بالإضافة إلى بيان ملكية لوضع إشارة الرهن ويشترط في صحيفة ملكيته ألا تكون متضررة أو مبللة.

وأشار مدير فرع حلب حيو إلى أن المصرف يعد حلقة من حلقات العملية الزراعية ويقدم خدماته المتعددة للمزارعين ومنها منح القروض وصرف قيم الحاصلات الزراعية لكافة مؤسسات الدولة من أعلاف وحبوب وأقطان وإكثار البذار، إضافة إلى فتح ودائع وحسابات جارية وتحويلات من المصرف الزراعي إلى المصارف الأخرى بموجب عمولة، وصرف رواتب المتقاعدين مدنيين وعسكريين علاوة على منح قروض قصيرة من تأمين مستلزمات الإنتاج كالأسمدة والبذور وقروض متوسطة لمحفقات الجرارات وطويلة الأجل كالحصادات والجرارات وبناء مداجن وطاقة بديلة.

ت: صهيب عمرية

خطوات تنفيذه بكشف أولي وإعطاء أمر المباشرة ويتبعه كشف نهائي للتأكد من تنفيذ المشروع على أكمل وجه ثم يتم تحويل كامل المبلغ المراد تسديده للشركة.

وعن شروط الحصول على القرض تحدث قائلاً: «يمكن للمزارع أن يتقدم بالاستعلام

فقط من قيمة القرض.

وأضاف مدير المصرف الزراعي في حلب: لضمان تنفيذ مشروع الطاقة البديلة، فقد سخر كامل المبلغ لهذا الغرض بالذات، ولهذا تمتلك الشركات المتخصصة حسابات جارية لدى المصرف الذي بدوره بعد تنفيذ المشروع يكشف عن

بين مدير فرع حلب للمصرف الزراعي محمد حيو أنه تم منح (١٣) قرصاً للطاقة البديلة هذا العام بينما لا يزال (٢٣) قرصاً قيد التنفيذ، في حين وصل إجمالي القروض المنفذة للعام الفائت لـ (٢٥) قرصاً.

ولفت مدير المصرف الزراعي حيو في تصريحه لـ «تشرين» إلى مواصلة منح قروض الطاقة البديلة والتي أثمرت نتائجها بشكل إيجابي على المزارعين وخففت من نفقات الإنتاج وأضاف: «تقوم شركات متخصصة بتنفيذ المشروع والسداد مدته عشر سنوات وبأقساط سنوية وهي (١٠) أقساط يتم سدادها حسب مواعيد محددة».

في المقابل ووفق التعليمات التنفيذية لإدارة المصرف الزراعي يمتلك مدير المصرف صلاحية منح ٥٠ مليون ليرة وإن تخلى طالب القرض المبلغ المعتمد يمكن تقديم طلب يتم إرساله إلى الإدارة المركزية ويبت بطلبه ضمن اجتماع مجلس الإدارة العامة، مبيناً أن قروض الطاقة البديلة من القروض طويلة الأجل وحجم الفائدة تبلغ ١٦٪

## بعد تقديم التلاميذ مذكراتهم «على العتم».. مبادرة أهلية بتركيب ألواح طاقة شمسية لمدرسة في ريف جبلة

■ تشرين - صفاء إسماعيل

في مبادرة مميزة للمجتمع المحلي، تم تركيب ألواح شمسية لمدرسة الشهيد بلال علي للتعليم الأساسي في قرية حمام القراحلة بريف جبلة، لتزويد صفوف المدرسة كلها بالإضاءة. تفاصيل المبادرة وأسبابها، أوجزتها مديرة المدرسة نجلاء سعيد لـ «تشرين»، بالقول: جاءت المبادرة بعد أن تم تداول صورة لإضاءة فلاش الموبايل في الصفوف أثناء قيام التلاميذ بكتابة مذكراتهم بالظلام الدامس في وضوح النهار، أثناء حجب الغيوم للشمس، مشيرة إلى عدم وجود بطارية و«لدات» في المدرسة.

وأضافت: جاء إلى المدرسة، أخان من أهالي القرية، وعرضاً تركيب ألواح طاقة شمسية لإنارة المدرسة، على نفقتهما، مبينة أنه جرى تركيب لوح طاقة شمسية على سطح بناء المدرسة من قبل ورشة مهندسين اختصاصيين في مجال الطاقة البديلة، وقد تمت إنارة جميع صفوف المدرسة.

وأشارت سعيد إلى أنه بلغت تكلفة لوح الطاقة الشمسية، بالإضافة للبطارية، ١٢ مليون ليرة، معربة عن امتنانها لصاحبي المبادرة اللذين أعربا عن استعدادهما أيضاً للتكفل بالأشياء الضرورية التي تحتاجها المدرسة والتلاميذ، بما يضمن حسن سير العملية التعليمية. ونوهت سعيد بضرورة مساهمة المجتمع المحلي في النهوض بالواقع الخدمي والمعيشي في الريف، معربة عن أملها في تعميم هذه المبادرات المحلية في جميع القرى للنهوض بالريف وتنميته.



## مزارعو السويداء يطالبون بمراقبة معاصر الزيتون

■ تشرين - طلال الكفيري

لذلك ولإنصاف المزارعين الذين ما زال إنتاجهم على «أمه» طالب المزارعون بضرورة مراقبة عمل هذه المعاصر من الرقابة التكوينية ومديرية الزراعة، وبالتالي تحديد نسبة الزيت على أرض الواقع وتبيان أسباب تراجع النسبة؛ أهي طبيعة أو هناك غش متعمد مرافق لعملية العصر؟

من جهته معاون مدير زراعة السويداء المهندس علاء شهاب قال: انخفاض نسبة الزيت لهذا الموسم مرده إلى أولاً تأخر إزهار الزيتون عن المعتاد هذا الموسم، نتيجة الظروف المناخية (برودة - أمطار) التي شهدتها المحافظة خلال الفترة التي سبقت الإزهار، مضيفاً: للحصول على نسبة زيت جيدة لأبد من مرور الثمرة بمراحل عديدة خلال الموسم تتراوح بين (١٨٠ - ٢١٠) أيام من بدء العقد حتى القطف.

لذا كان من المفترض بالمزارعين البدء بالقطف مع بداية كانون الأول، علماً أن أغلب الفلاحين بدؤوا القطف بداية شهر تشرين الثاني، والمسألة المهمة هي تأخر سقوط الأمطار الخريفية أي قبل البدء بقطف الزيتون الأمر الذي أدى إلى تقليل نسبة استخراج الزيت من الثمار، لكون الهطلات المطرية تزيد من كمية استخراج الزيت أثناء عملية العصر و فصلها عن بقية خلايا الثمرة.

شكلت كميات الزيت المنتجة للموسم الحالي، من المعاصر الست المتواجدة في محافظة السويداء صدمة مفاجئة لمزارعي الزيتون، لكونها كانت مخيبة لأمالهم، فحساب الإنتاج النظري لم يكن مطابقاً للإنتاج الفعلي، نتيجة تدني نسبة الزيت المنتجة، بخلاف المواسم السابقة.

نسبة الزيت القليلة أثار حفيظة المزارعين الذين أنهموا موسمهم بخسارة مؤكدة، ومخاوف الذين ما زالوا يتهيؤون بالذهاب بإنتاجهم إلى المعاصر، كيف لا وحسب ما أشار بعضهم لـ «تشرين» إلى أنه خلال المواسم الماضية كان إنتاج كل / ٤ كيلو زيتون وكحد أعلى كل / ٥ كيلو زيتون تنتج كيلو زيت، في حين إن نسبة الكميات المنتجة من إنتاج الموسم الحالي، كانت خارج حسابات الفلاحين، فكل / ٨ كيلو زيتون وأحياناً كل / ١٠ كيلو تنتج كيلو زيت، والسؤال: ما الفرق بين أمس واليوم ما دامت الشجرة «الولادة» للزيتون واحدة، «فالتوك» ليس من شجرة الزيتون إنما من أصحاب المعاصر، فالنسبة بكل تأكيد مشكوك بها لكونهم لم يعتادوا عليها خلال المواسم السابقة.

## ميزان حرارة دقيق للجسم الاقتصادي..

### معلومات من كواليس «حرب الدفاع الصامتة» عن سعر صرف الليرة السورية

تشرين



استبعد الدكتور فؤاد علي مدير العمليات المصرفية في مصرف سورية المركزي، أن يكون مطلوباً من المصرف المركزي ضخ الأموال لتغطية العجز، لأن السياسة النقدية هي دائماً سياسة قصيرة الأجل، إذ يتدخل المركزي في سعر الصرف في السوق مدة أشهر أو سنة كحد أقصى، بينما الاقتصاد الحقيقي يتدخل فيه وزارات متعددة معنية كالإقتصاد والزراعة، أي السياسة الاقتصادية الوطنية تتكامل كفريق يدعم بعضه بعضه الآخر.. والحالة الصحية تعني أن يتم تخفيض النفقات ودعم القطاعات المختلفة.

واصفاً سعر الصرف بأنه ميزان الحرارة للجسم الاقتصادي، وعندما يكون هناك خلل في الجسم الاقتصادي يكون هناك ارتفاع في سعر الصرف.. لافتاً إلى سلسلة أسباب داخلية وخارجية أثرت في سعر الصرف منها الأزمات المتعاقبة التي شهدتها الساحات العالمية والإقليمية خلال العامين الأخيرين، وأثرت بشكل مضاعف في الإقتصاد المحلي وفي سعر الصرف.

وبين د.علي في تصريح لـ «تشرين» أن سعر الليرة واجه هزات قوية في العامين الفائتين ابتداء من نهاية ٢٠١٩ مع نشوب الأزمة اللبنانية، وعدم قدرة السوريين على سحب ودائعهم بالقطع الأجنبي، إضافة إلى أزمة «كوفيد ١٩» التي أثرت في نمو الإقتصادات العالمية ومنها سورية، وصولاً إلى فرض عقوبات أميركية جديدة أبرزها ما يسمى «قانون قيصر» الذي دخل حيز التنفيذ في حزيران ٢٠٢٠، والتداعيات الأخرى التي أثرت في الاستقرار الاقتصادي في دول الجوار التي شهدت تراجعاً جوهرياً في قيمة عملاتها المحلية، فضلاً عن الحرب الروسية-الأوكرانية التي سببت حالة تضخم عالمية وانقطاعاً في سلاسل التوريدات انعكست سلباً على أقوى العملات العالمية مثل اليورو والجنيه الإسترليني.

أما داخلياً، فقد استمرت الأزمات التي يعانها الإقتصاد السوري، وأهمها تراجع الموارد والإنتاج واستمرار سيطرة القوات الأجنبية المحتلة على آبار النفط، الأمر الذي يستوجب الاستثمار في استيراد النفط، وعدم كفاية محصول القمح المحلي لكون المحصول يتم بيعه إلى خارج الحدود، والحاجة إلى استيراد القمح والتمريم المستمر للاحتياطي الغذائي.

ولأن القاعدة الاقتصادية تقول إن سعر الصرف هو مرآة تعكس الواقع الاقتصادي، يجد علي أنه، وبعد حرب استمرت ١٢ عاماً، وترافقت مع عقوبات خانقة طالت كل مناحي الحياة ما أدى إلى ضعف في الإنتاج بعد أن دمرت الحرب الإرخاها×بية على بلدنا المصانع والمعامل والورشات، وتسببت بسرقة آبار النفط، وكذلك القمح وتوقف أغلب المحاصيل التي تصنف إستراتيجية، في وقت قيدت فيه المصارف، وبياتت بفعل العقوبات عاجزة عن التحويل عبر حساباتها باستخدام الدولار، كل هذه الأوضاع قلبت الأحوال، وحولت سورية من بلد مصدر إلى مستورد مع خلل في الميزان التجاري.

ويشرح علي الخسائر الكبيرة التي تركتها الحرب، والتي انعكست مباشرة على سعر الصرف، مشيراً إلى أن السياحة قبل الحرب كانت على سبيل المثال تدعم الخزينة سنوياً بحدود ٦ مليارات دولار، حسب أرقام العام ٢٠١٠، مع وصول ما يقارب ٥ ملايين سائح إلى سورية.

والقطاع النفطي المنهوب حالياً كان نقطة مهمة في الإقتصاد الوطني، إذ كنا ننتج ما يصل إلى ٣٨٥ ألف برميل يومياً، وكان يغطي معظم واردات الخزينة مع تلبية الحاجة المحلية التي كانت تبلغ ١٥٠ ألف برميل، والبقية كانت تذهب إلى التصدير، والقمح أيضاً كان يغطي الحاجة المحلية والفائض يذهب إلى التصدير، أما اليوم فإن فاتورة النفط والقمح وحدها كافية للتأثير بشكل قوي في الإقتصاد.

#### مؤثرات

مدير عمليات «المركزي» يوضح أن ثمة مؤثرات تؤثر مباشرة على سعر الصرف، صنفها عوامل اقتصادية وعوامل نفسية.. ورد العوامل النفسية إلى وجود مواقع إلكترونية مرتبطة بغرف عمليات خارجية تواظب على بث أخبار وهمية عن سعر الصرف وترويج لأسعار أعلى أو أقل من السعر الحقيقي، وتعرض ما يسمى اقتصادياً «سياسة القطيع» وبث الشائعات في عملية تلاعب هدفها تحقيق الأرباح لهذه المواقع ولمشغليها، والتي هي في بعض جوانبها شبكات مضاربة، مؤكداً أن أغلب هذه المواقع مغرضة، وهي موجهة ومسيئة، وليست بعيدة عن غرف العمليات الموجودة في دول الجوار التي تكن العداء لسورية، أي هناك مصالح وجني أموال كبيرة وأغلب هذه الغرف تدار من تركيا.

أما العوامل الاقتصادية فتتلخص بالإنتاج والتصدير والعرض من القطع الأجنبي، أي إن العامل الاقتصادي مرتبط بالحرب مباشرة، وعمليات التخريب التي دمرت المعامل والمصانع، واليوم الأزمة تراكمية، وسعر الصرف هو تراكمي، وهو توازن في العرض والطلب، وعندما يتوازن العرض مع الطلب يتوازن سعر الصرف، أما حالياً ومع تراجع عامل الإنتاج فقد تحولنا إلى الاستيراد ما أحدث خللاً في الميزان التجاري، وتوسع العجز.

ويأتي العرض والطلب من الصادرات والواردات، وقبل الحرب كانت الصادرات تتراوح ما بين ١٧ و ١٨ مليار دولار والمستوردات ١٩ مليار دولار، وكان العجز في الميزان النقدي بحدود ٢ مليار دولار، وكان يغطي من الحوالات، في بعض الأحيان كان هناك فائض في الميزان التجاري بمليارات الدولارات، وهذا على نطاق الصادرات والواردات، أي فقط كمواد فيزيائية، كما يؤكد علي، وهذا انعكس استقراراً وقتها على سعر الصرف، إذ كان سعر صرف الدولار الأميركي نحو ٤٦ إلى ٤٨ ليرة وأحياناً كان أعلى من السوق السوداء، والحديث يدور أيضاً حول عام ٢٠١٠ وما قبل، فقد كان التوازن قائماً بين الصادرات والواردات، وكان سعر الصرف ثابتاً لسنوات.

#### توازن

يؤكد د.علي أن دور المركزي يتركز في الحفاظ على استقرار سعر الصرف مع عدم خنق الإقتصاد، ويعطي مثلاً على ذلك بأن المصرف المركزي يستطيع تحديد سعر صرف الدولار عند حدود معينة، ولكن سنواجه فقداناً لبعض المواد من السوق، هناك مواد كالمالية، ولكن لها ضرورة «كيفية» مثلاً، لكن هذا غير مجد، وكان

الخيار الأفضل اعتماد (قاعدة الأولويات) التي اتبعتها «المركزي» التي تنص على أن يتم التمويل حسب الأولويات، وذلك من خلال دعم استيراد المواد الأساسية الأكثر أولوية مثل القمح والأدوية ومستلزمات القطاع العام الضرورية، وذلك عند السعر الرسمي ٢٥٢٥ ليرة للدولار الأميركي، وبعض المواد الأساسية الأخرى من خلال المصارف العامة مثل السكر والأرز وذلك على سعر صرف ٣٠٣٠ ليرة.

وأيضاً العمل على تأمين مصادر تمويل القطع الأجنبي لمستوردات القطاع الخاص وبموجب قرار لجنة إدارة مصرف سورية المركزي ١٠٧٠ لعام ٢٠٢١ وتعديلاته خلال الفترة الماضية على تأمين مصادر تمويل مستوردات القطاع الخاص من المواد المسموح استيرادها، إما من خلال شراء القطع الأجنبي عن طريق المصارف العاملة المرخص لها التعامل بالقطع الأجنبي لقاء دفع القيمة المقابلة لليرة السورية، وإما من حسابات المستورد المفتوحة لدى أحد المصارف العاملة محلياً بالقطع الأجنبي وإما من حساباته في الخارج أو عن طريق منصة التمويل من خلال إحدى شركات الصرافة العاملة.

#### عبء مضاعف

من جانبه الصناعي ورجل الأعمال محمد ناصر السواح تحدث في تصريحه لـ «تشرين» عن تأثير الحرب التي امتدت ١٢ عاماً على بلدنا، ويؤكد أن الوضع الاقتصادي في ظروف الحرب له ظواهره السلبية، وحالياً يمكن القول إن الإقتصاد مريض ومشلول، مرجعاً ذلك لأسباب عدة أبرزها أن الخصم أو العدو لم يترك وسيلة إلا واستخدمها ضد بلدنا وعادة مثل هذا الحصار يؤلم دولاً كبرى، فكيف بدولة بحجم بلدنا وظروفها؟.. فالحصار ضد بلدنا حصار مدروس وممنهج، إذ تم تحييد المنتجات الزراعية أو السلعة وكذلك حوامل الطاقة، وأصبحنا في عوز.

ويوضح السواح أنه بعد عام ٢٠١٧ صار العبء على الحكومة مضاعفاً، وحصل نقص في القطع الأجنبي، مترافقاً مع التزامات حكومية جديدة في الأراضي المحررة من الإرخاها×ب والتي تحتاج إعادة إعمار وتأهيل، وهذا فرض طلباً أكبر على النقد والعملية.

معتبراً أن أي عملة في العالم تحتاج قوة ذاتية تحملها، وهي الإقتصاد بكل معطياته «سياسي أو تصديري أو صناعي» واليوم سورية ليست لديها قوة ذاتية تحمل النقد، فأصبحت هناك قوة إلزامية، وهذه القوة تتمثل في إجراءات المركزي والفريق الاقتصادي.

## ملف «تشرين» ٥٢ عاماً على الحركة التصحيحية المجيدة..

## بناء الوطن والإنسان وتعزيز الصمود والمواجهة ليكون النصر حليفاً دائماً ومُنْتَهَى لكل مؤامرة وعدوان

## تشرين - مها سلطان

نسميها مجيدة لأن من قادها أجاد الفعل والقرار والقيادة.. حققت مجد القول والفعل.. أعلنت مجد الوطن وأهله.. مجدت فعل العطاء بلا حدود وبلا مقابل فأعطت وأجزلت العطاء.. حققت الاستقرار السياسي والاقتصادي لتدعيم الصمود والمواجهة والقدرة على تحقيق الانتصارات.

عربية واحدة.. إنه القائد المؤسس حافظ الأسد. بل إن السوريين من خضم مآسيهم ومعاناتهم يصرون على الاحتفاء بذكرى الحركة التصحيحية، لأن سورية القوية، سورية الدور والمكانة والمنعة والقلعة الحصينة بوجه الأعداء، هي نتاج الحركة التصحيحية، وهذا ما أثبتته لهم الحرب الإرهابية التي تشن عليهم وعلى بلادهم لسلبها قوتها ومكانتها ودورها.

## لماذا نسميها مجيدة؟

على ذلك السؤال «لماذا نتمسك بإحياء ذكرى الحركة التصحيحية؟» يرد السوريون بسؤال: هل تعرفون لماذا نسميها مجيدة؟ يقول السوريون:

- لأن من قادها أجاد الفعل والقرار، وأجاد القيادة،  
- ولأنها حققت مجد القول والفعل ومن خلفها النية الوطنية الصادقة.

- ولأنها كانت واستمرت تعلي مجد الوطن وأهله.  
- ولأنها مجدت فعل العطاء بلا حدود وبلا مقابل، فأعطت وأكثر، بل وأجزلت العطاء.

- ولأنها في مراحلها المتقدمة خرجت من سوريته، صحيح أنها كانت سورية الهوية والفعل والانتماء والقيادة، إلا أنها في جزء من نتائجها وعطائها كانت قومية الهوية، مادام قائدها المؤسس حافظ الأسد توجه في كل فعل وقرار لأن تكون له في نهاية المطاف مصلحة قومية تستهدف كل الأمة.

بعد ثلاث سنوات من الحركة التصحيحية المجيدة، قامت حرب تشرين التحريرية، فكانت هذه الحرب، وما حققته من نصر سوري-عربي-قومي، نتوجها لأول منجزات نهج التصحيح.. وعن قومية الحركة والمعركة وقومية المنجزات والنصر، يقول القائد المؤسس حافظ الأسد: «أروع الإنجازات وأبعدها أثراً هو ما تحقق على الصعيد القومي، وأبرزها حرب تشرين التحريرية التي خاضت قواتنا المسلحة غمارها على جبهة الجولان ببسالة تبعث على الفخار، وكفاءة تدعو إلى الاعتزاز، وحققت مع القوات العربية المصرية الباسلة على جبهة سيناء، ومع سائر الأشقاء الأبطال الذين قاتلوا على الجبهتين، نصراً لأمتنا العربية سيبقى بعيد الأثر في حياتها، وشديد الوطأة على أعدائها».

## نهج التصحيح

يتحدث السوريون عن سورية ما قبل الحركة التصحيحية، وما بعدها.. ويتحدثون عن سورية ما قبل الحرب الإرهابية، وما بعدها، أي يتحدثون عن سورية في عهد التصحيح الذي لم ينقطع في أي عام.. كل السوريين يتحدثون كيف كانت سورية، وفي كل ذكرى تصحيح تشهد تشدين الكثير من المشروعات الاقتصادية والتنموية والخدمية والمعيشية، وفي كل المحافظات والمدن، وصولاً إلى أبعد المناطق والقرى.. هذا عدا عن تأسيس وبناء دولة المؤسسات والقانون والتعددية التي كانت على رأس أولويات نهج التصحيح.

يتحدثون عن نهضة شاملة عامة بقيت مستمرة منذ قيام الحركة التصحيحية في ١٦ تشرين الثاني من عام ١٩٧٠، لم تتوقف إلا مع اندلاع الحرب الإرهابية على سورية بداية عام ٢٠١١، علماً أنه حتى في ظل أقسى



وفي مقدمة ما أكد عليه الدستور أن «الحرية حق مقدس والديمقراطية الشعبية هي الصيغة المثالية التي تكفل للمواطن حريته».

- كما صدرت عدة تشريعات خاصة بالمرأة لتعزيز دورها ومكانتها، ودعمها فكرياً وثقافياً ومعنوياً، وفتح آفاق العمل لها في مختلف المجالات وتبوء مراكز قيادية مهمة، لتصبح عنصراً فاعلاً في بناء المجتمع وتقديمه.

## الإنسان هو الهدف

ما سبق مهدت له الحركة التصحيحية بـ:

- ١- وحدة وطنية متماسكة على قاعدة إعادة اللحمة بين القمة والقاعدة.
- ٢- الانتماء للوطن أولاً وآخر.
- ٣- هيأت للاستقرار السياسي بعد مرحلة عانت فيها سورية سلسلة من التوترات والاضطرابات.
- ٤- إعادة التوازن إلى كل القطاعات الاقتصادية والخدمية والتعليم والبحث العلمي وربطه بمتطلبات التنمية.
- ٥- التأكيد على أن الوطن هو الغاية، والإنسان هو الهدف، والقانون فوق الجميع، وأن نهج العمل الوطني هو المراجعة والتحديث والتطوير والشفافية ومعالجة الخلل ومكافحة الفساد وتجسيد القيم الأخلاقية وأمانة المسؤولية والنزاهة والكفاءة والإخلاص.

٦- تنمية القوى الذاتية والاعتماد على الموارد والطاقات الوطنية وتطويرها، وامتلاك أدوات المعرفة والعلم وتكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في خطط التنمية وتشجيع الاستثمار وتحديث القوانين والتشريعات وتطوير الإدارة.

٧- اعتماد مبدأ تكافؤ الفرص وتكامل الحرية مع العدالة والدفاع عن مصالح الوطن وتوفير حاجات الشعب واستحقاقات الصمود وتحرير الأرض.

## الاحتفاء بالتصحيح

نعم.. نتمسك بإحياء ذكرى الحركة التصحيحية المجيدة كل عام، ونحن نقف بأن بلادنا صمدت وقاومت، وهي تحقق الانتصارات لأنها تستند إلى أساسات متينة بنيت حجراً فوق حجر على مدى ٤٠ عاماً من الأمن والاستقرار والإنجازات والنجاحات.. هذه الأساسات هي المستهدفة في الحرب الإرهابية التي تتعرض لها سورية منذ ١٢ عاماً من دون أن تنجح في إسقاطها أو زعزعتها.

لن نقول ما أحوجنا اليوم إلى تصحيح جديد لأن التصحيح مستمر وإن بصور مختلفة وفق كل مرحلة ومتطلباتها ومقتضياتها.. نهج التصحيح مستمر ما دامت سورية في عين العاصفة، وما دام قدرها الصمود والمواجهة.. ولن يكون النصر إلا حليفها، ومُنْتَهَى كل مؤامرة وعدوان عليها.

سنوات هذه الحرب لم تتوقف الدولة السورية عن بذل أقصى جهودها لإدامة عملية التنمية والتطوير، وتلبية احتياجات المواطنين.

إذا أردنا التاريخ لسورية الحديثة فلا بد أن نبدأ من الحركة التصحيحية، وليس من أحديتها حركة انتمت للوطن كليا وليس لشخص أو جماعة أو لتشكيل فئوي أو طائفي أو طبقي... وغير ذلك، هذا ما أثبتته المراحل اللاحقة التي نعلم فيها السوريون بالأمن والاستقرار، وعاشوا وعاشوا مراحل البناء والتطوير والتحديث، كما عاشوا وعاشوا أكثر من مؤامرة واستهداف لبلادهم، وكيف كان النصر حليف السوريين نحو مزيد من القوة والبناء وتعزيز المكانة والدور، وصولاً إلى عام ٢٠١١.. إلى أشرس حرب إرهابية تتعرض لها دولة في العالم، ومع ذلك لم يتخل السوريون يوماً عن تفتحهم بالنصر وبقدرة جيشهم على تحقيقه.

إذا، في قاموس السوريين-ولننقل أغلبية السوريين حتى لا يأخذنا البعض بتهمة التعميم - في قاموس أغلبية السوريين كانت الحركة التصحيحية حركة نحو المستقبل، المنظور والبعيد.. وفي رأي أغلب المحللين والمراقبين فإن أحداثاً وتطورات كبرى ما كانت لتحصل لو لم تقم الحركة التصحيحية وتنجح في تحقيق أهدافها، وفي أولها وأعظمها حرب تشرين التحريرية.

## المؤسسات والقانون والتعددية

أهمية الحركة التصحيحية تتطرق بشكل أساس مما أنجزته وفي زمن قياسي، أو ما مهدت له، لتتحول سورية إلى دولة المؤسسات والقانون والتعددية، هذه الدولة هي من تصدى ويتصدى لأعتى الهجمات الإرهابية. ولعل أهم إنجازاتها داخلها، إضافة إلى بناء الاستقرار الأمني والاقتصادي والاجتماعي هي:

- تشكيل مجلس الشعب «الذي بدأ أعماله في ٢٢ شباط عام ١٩٧١».

- قانون الإدارة المحلية «وفق مرسوم أصدره القائد المؤسس حافظ الأسد في ١١ أيار» بهدف تركيز المسؤوليات في أيدي الشعب ليمارس بنفسه إدارة شؤونه من خلال جعل الوحدات الإدارية في كل المستويات مسؤولة عن الاقتصاد والثقافة والخدمات وغيرها.

- تشكيل لجنة من الأحزاب والقوى الوطنية التقدمية «وفق القرار الذي أصدره القائد المؤسس حافظ الأسد في ٢٤ أيار ١٩٧١» لوضع ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية الذي تم التوقيع عليه من قبل جميع الأحزاب المشاركة في ١٧ آذار ١٩٧٢ وحددت مهام الجبهة على الصعيد الوطني والقومي والدولي كما حددت نظامها الأساسي ومؤسساتها.

- إقرار الدستور الدائم للبلاد والذي عد نافذاً من تاريخ إقراره بالاستفتاء الشعبي في ١٢ آذار ١٩٧٣..

## ملف «تشرين» عاماً على الحركة التصحيحية المجيدة..

## رجال الميدان قالوا كلمتهم: لا مكان للتراجع

التصحيح خيارنا  
الاستراتيجي

تشرين - هبا علي أحمد

حريّ بنا أن نندكر التصحيح في ذكره الـ ٥٢، وحريّ بنا أن نذكر المنجز الذي أرسى دعائم سورية الحديثة، فالحركة التصحيحية عام ١٩٧٠ كانت حاجة ملحة ووليدة لحظتها، وشكّلت القاعدة الصلبة للبناء والتحرر ومواجهة كل أشكال المؤامرات، داخلياً وخارجياً، لكننا اليوم، ومنذ زمن، ماضون في تصحيح دائم وملح وضروري للحاضر والمستقبل وللحفاظ على سورية منيعة وقوية.

مثل أي مناسبات بناءة تُذكر بالقوة والمجد، حُوربت الحركة التصحيحية منذ ولادتها إلى اليوم، وحاول الكثيرون تشويه صورتها وشخصيتها، وهذا دليل النجاح، فلم نر نجاحاً إلا حُورب، ووضعت العصي في طريقه لعرقلة المسير وتحقيق المكتسبات، ولا سيما إذا كان النجاح سورياً بامتياز، وصانعه - القائد المؤسس حافظ الأسد - هو بطل قومي خالد واستثنائي، مناهض للصهيونية والمخططات الاستعمارية.

ليس غريباً أن تكون سورية في حالة حرب دائمة قبل الـ ٢٠١١ وإلى اليوم، من خلال ما نشهده من حرب إرهابية مختلفة الأشكال، وعلى جميع الصعد، فالتصحيح أسس لدولة قوية صلبة مستقرة داخلياً عبر إرساء دولة المؤسسات والقانون والحقوق والحريات وتعزيز دور المرأة ومكانتها، وما تتم محاربته اليوم هو التصحيح المستمر والدولة القوية بمؤسساتها وقانونها، المستقلة بقراراتها، المواجهة لكل المشروعات الإرهابية - التقسيمية، والمستمرة في مسيرتها الواعدة للعمل الوطني والقومي، ومواقفها المبدئية والثابتة، الاستراتيجية والوطنية والقومية.

وبعد ٥٢ عاماً نسال دائماً: لماذا حُوربت الحركة التصحيحية؟

الحركة التصحيحية منذ ولادتها، لم تكن حركة محلية داخلية تُعنى بترتيب البيت السوري الداخلي، بل جعل منها قائدها، القائد المؤسس خالد حافظ الأسد، حركة قومية تُعنى بالشأن العربي، من خلال مواكبة مسيرة العمل القومي ودعم التضامن العربي، وكما صنعت إنجازات عظيمة لسورية، صنعت إنجازات عظيمة للأمة، إذ كان من أولوياتها التفكير بإزالة آثار نكسة حزيران ١٩٦٧ والذي تجسد بالانتصار الكبير في حرب تشرين التحريرية كمعركة قومية أسست لكل الانتصارات اللاحقة، من حيث إفضال الأهداف السياسية والعسكرية التي استهدفت المقاومة في مختلف البقاع الجغرافية وإعادة صياغة التاريخ الجديد للأمة في مواجهة العدو بمختلف مسمياته وتحقيق النصر عليه.

الأكثر من ذلك، أنه منذ ولادة التصحيح ربط القائد خالد الحرب والسلام في المنطقة بالقضية الفلسطينية، بقوله: «إن القضية الفلسطينية هي قضيتنا المركزية باعتبارها جوهر الصراع العربي - الصهيوني، وتالياً هي محور نضالنا القومي» فسورية منذ التصحيح وإلى اليوم وللمستقبل لن تساو، ولن تُفرط، ولن تستسلم.

على قاعدة الحركة التصحيحية، نحن في تصحيح مستمر ومتواصل، وربما نحتاجه أكثر من أي وقت مضى، لإعادة بناء وإعمار ما دمّرته الحرب الإرهابية، وترميم المؤسسات وما شابها من فساد واستكمال المشروع النهضوي التحديثي على المستوى الداخلي الذي جاء في بداية عهد السيد الرئيس بشار الأسد، والذي هو امتداد لفكر ونهج القائد المؤسس، إلى جانب السير في مسيرة التصحيح على المستوى القومي، لأن التصحيح نضال استراتيجي مستمر.

القومي والعربي، والعسكري والدولي.

يقول القائد المؤسس مبيناً قومية المعركة والنصر: «أروع الإنجازات وأبعدها أثراً هو ما تحقق على الصعيد القومي، وأبرزها حرب تشرين التحريرية التي خاضت قواتنا المسلحة غمارها على جبهة الجولان ببسالة تبعث على الفخر، وكفاءة تدعو إلى الاعتزاز، وحققنا مع القوات العربية المصرية الباسلة على جبهة سيناء، ومع سائر الأشقاء الأبطال الذين قاتلوا على الجبهتين، نصراً لأمتنا العربية سيبقى بعيد الأثر في حياتها، وشديد الوطأة على أعدائها حتى يزول العدوان وتعود الحقوق المغتصبة إلى أصحابها».

لقد تواصل نهج التصحيح ومسيرة البناء الداخلي، وهو الأمر الذي لم يرق لأعداء هذا الوطن، والمتربصين بعوامل قوته ومنعته، فكانت الحرب الإرهابية التي هدفت إلى تمزيق وحدة سورية والنيل من استقلال قرارها السياسي وسيادتها الوطنية.

رجال الميدان قالوا كلمتهم، الميدان بمعناه الواسع: لا وجود للتراجع، أو التراجعي، ما دمنا نؤمن بصوابية الخيار، ونعمل، وما دمنا نعمل فنحن ننتج.. الإنتاج هو التحدي، نصمد بقدر ما ننتج، ننتصر على الحصار الغربي والعقوبات الجائرة بقدر ما ننتج، نكافح الفساد بقدر ما ننتج.. نستعيد القوة ونحقق النهوض ونعيد الإعمار بقدر ما ننتج.. أن ننتج يعني أننا نمتلك الأدوات، امتلاك الأدوات هو أيضاً تحدٍ، وأن ننتج رغم كل الأزمات والمعوقات الداخلية ورغم كل المخططات والمؤامرات الخارجية لضرب مسار الإنتاج فهذا أيضاً تحدٍ.. وفي زمن الحروب يصبح تحدي العمل وتحدي الإنتاج هما الأهم في تعزيز الجبهة الداخلية وتصلب صمودها بما يدعم الميدان ويردع العدوان. اليوم نمة ظروف معيشية صعبة، ولكن واقعيين وصادقين مع أنفسنا، نمة إحباط، ومن هذا الإحباط جاء شعار «الأمل بالعمل».

ليس بالضرورة أن نأخذ «الإحباط» بالمعنى الحرفي السلبي للكلمة، يمكن تحويل الإحباط إلى رافعة نحو «العمل» على قاعدة «الأمل».

في سورية هناك الكثير من العوامل والمقومات التي تدعم الأمل فلا يكون قرين الانتظار فقط، انتظر الفرج، لدينا المقومات لنعمل وننتج، وإذا لم يكن لدينا كل المقومات، فلدينا بعضها مما يمكن العمل عليه والاستثمار فيه لتعزيز العملية الاقتصادية، وحينئذ سيكتب التاريخ: من هنا، من سورية تم الإعلان عن اندحار مشروع الإرهاب والهيمنة، وإن نظاماً عالمياً سيتشكل على أنقاض عهد التدخّل السافر، وأزمة الهزيمة.

## إرادة شعب في صنع النصر

تشرين - د. رحيم هادي الشمخي\*

لا يمكن إلا أن تكون حاضرة، بل إن ما جرى ويجري على الساحة العربية، والسورية خاصة، ولا سيما في العقدين الماضيين، هو من يؤكد حضورها.. وحتى يستدعيه، ليس فقط من باب الاحتفاء والتذكير، وهي الحدث التاريخي المجيد، وإنما لاستكمال صورة المؤامرة التي تتعرض لها سورية وجميع الأمة.. ولتوثيق هذه المؤامرة بأطرافها وأحداثها، للحقيقة والتاريخ وللأجيال القادمة، بما يحضنها، وجداناً ووعياً وانتماءً، لتبقى الأوطان شامخة عزيزة، قوية منيعة على كل معتد، وعلى كل خوان متآمر.

لا يمكن إلا أن تكون حاضرة.. ونحن هنا نتحدث عن الحركة التصحيحية المجيدة التي أطلقها القائد المؤسس حافظ الأسد التي نحتفي اليوم بمرور ٥٢ عاماً منذ أول أيامها في ١٦ تشرين الثاني من عام ١٩٧٠ ليكون يوماً لفجر سوري - عربي - قومي جديد، أسس لسورية القوية المنيعة المحصنة داخلياً.. ولسورية المكانة والدور والتأثير إقليمياً.

ولأن التصحيح كان حاجة ملحة وأمرًا لازماً في ظروف استحكمت واستعصت، كان من غير الممكن أن يكون هذا التصحيح مؤطراً باتجاه واحد، أو أن يكون على صعيد داخلي فقط «أي الداخل السوري» باعتبار أن الكثير من الأحداث في المنطقة في ذلك الوقت كان لها تأثير مباشر على سورية، لذلك كانت الحركة التصحيحية حركة داخلية بعيد عربي - إقليمي، وحتى دولي، فسورية منذ استقلالها في عام ١٩٤٦ كانت مستهدفة، ولم تتوقف المؤامرات عليها، فإذا لم تنجح هذه المؤامرات في إسقاط استقلالها أو في جعلها دولة ضعيفة «كما كان العدو يخطط» فلا بد أن تبقى دولة تتناهبها الاضطرابات والأزمات والانقسامات، فهي كقيلة أن تحولها إلى دولة فاشلة تابعة لا تأثير لها، ولا قرار، على المستوى الوطني، ولا في محيطها العربي / الإقليمي.

ولأن سورية كانت فعلاً تعيش ظروفاً غير سليمة، خصوصاً في عقدي الخمسينيات والستينيات، ومع توسع دائرة الانقسامات وتعمق الخلافات والاختلافات لدرجة تهديد أسس الاستقلال الذي ناضل الشعب السوري عقوداً طويلة لتحقيقه.. لأجل ذلك كان لا بد من اتخاذ القرار والبدء بحركة تصحيحية شاملة، تصحح المسار الوطني ليكون الوطن أولوية فوق كل الأولويات والاعتبارات والمصالح الضيقة، ولتكون سورية عنواناً قومياً بارزاً يُعَلِّي قضايا الأمة ويضعها في مقدمة أهدافه وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وما زالت هذه حال سورية، وستبقى مادام نهج التصحيح حياً ينبض قوة وعزة في أبناء

سورية جيلاً بعد جيل.

لذلك نقول إن الحركة التصحيحية كانت قراراً من القائد المؤسس حافظ الأسد جاء في وقته وأوانه.. قرار ارتقى إلى مرتبة ثورة، إذا جاز لنا التعبير.. ثورة تصحيح وتطوير وتحديث بنت سورية الحديثة على أسس الأمن والاستقرار والازدهار والعدالة الاجتماعية.. ولأنها ثورة كان عنوانها الأول هو الشعب السوري، وكانت معنية به وبأمنه وكرامته، اصطف معها السوريون وزادوا قوة وشمولاً، وعملوا على استمرارها عاماً بعد عام.. كيف لا وهم من كان يعيش إنجازاتها، وهم من كان يرى كيف انعكست ببعدها القومي على بلادهم لتأخذ مكانها ودورها، وليفاخروا بها وبانتمائهم إليها.

يحتفي السوريون بالحركة التصحيحية كأول انتصاراتهم ما بعد الاستقلال، وكان انتصار أسس لأول انتصار تاريخي على العدو الإسرائيلي في ٦ تشرين الأول من عام ١٩٧٣.. ألم تكن حرب تشرين التحريرية انتصاراً ألهم حركات المقاومة وعزز فيها روح النضال والقتال لمقارعة عدو تقف وراءه أعنى القوى الإمبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية.. ألم يكن انتصاراً أسقط وهم «الجيش الذي لا يُبهر»، وهم أن هزيمة الكيان الإسرائيلي مستحيلة.. ألم يكن انتصاراً أسس للانتصارين لاحقين على هذا العدو في عام ٢٠٠٠ وفي عام ٢٠٠٦؟

نعم كان كذلك.. ولأنه كذلك نجد السوريين يؤكدون في كل ذكرى للحركة التصحيحية أنهم أوفياء لنهجها ولنهج القائد المؤسس حافظ الأسد الذي خرج منهم وكان لصيق همومهم، يعيش يومياتهم وكأنه معهم في بيت واحد.. وكان موثلاً آمالهم وطموحاتهم.. ومن ترجم انتماءهم العربي وتطلعاتهم القومية أهدافاً رفعتها، ليس فقط على مستوى حزب البعث العربي الاشتراكي في «أمة عربية واحدة.. ذات رسالة خالدة» بل على مستويات داخلية شتى، كما الحال في مشاريع اقتصادية عديدة أرادها مشاريع جامعة موحدة متكاملة، تدفع باتجاه تعميق وتجذير التضامن والتلاحم بين دول الأمة الواحدة.

عندما يحتفي السوريون بذكرى الحركة التصحيحية يحتفون بها كحركة سورية - عربية يتابع مسيرتها السيد الرئيس بشار الأسد رغم شراسة المؤامرة التي تتعرض لها بلاده.. لم تدخل الحركة التصحيحية - رغم مرور ٥٢ عاماً عليها - في باب «حركة للذكرى» بل ما زالت حركة للمستقبل، حركة للوطن، وللشعب، تماماً كما أرادها القائد المؤسس حافظ الأسد.

\* كاتب وأكاديمي من العراق

## كيف ينمو وعي الطفل للانفعال والاستقلالية؟

■ د. رحيم هادي الشمخي

يطلق بعضهم اسم مرحلة الطفولة المبكرة على مرحلة ما قبل المدرسة، حيث إنها تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى بداية العام السادس، وتعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة في حياة الطفل، حيث إن نموه فيها يكون سريعاً، وخاصة النمو العقلي، وتشهد هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الطفل، كالاتزان الفسيولوجي والتحكم في عملية الإخراج وزيادة الميل إلى الحرية، ومحاولة التعرف إلى البيئة المحيطة، والنمو السريع في اللغة، ونمو ما اكتسب ما من مهارات الوالدين، والتفريق بين الصواب والخطأ والخير والشر، وبداية نمو الذات وازدياد وضوح الفوارق في الشخصية حتى تصبح واضحة المعالم في نهاية المرحلة.

وفي هذه المرحلة ينمو وعي الطفل بالانفصال والاستقلالية، فلم يعد ذلك المخلوق الذي كان يحمل على الكتف، أو يحبو إذا أراد أن ينتقل من مكان لآخر، بل صار الطفل الآن قادراً على الوقوف على قدميه والتحرك بوساطتهما، ما يجعله يعتمد كثيراً على التجوال هنا وهناك، مستكشفاً ومنقباً في اهتمام واضح، بل إنه يخاطر في تنقله، والمخاطرة تفتح له آفاقاً جديدة للمعرفة، ويستطيع هنا استيعاب الظواهر الخارجية، وفيها يتعرف إلى خواص الأشياء وعلاقة كل منها بالآخر، أي إن الطفل ينجذب إلى الاتصال بالعالم المحيط ومكوناته لاستكشافه والتعرف إليه، فهو في هذه المرحلة يكتسب معلوماته من العالم الخارجي عن طريق حواسه، وقد أثبتت الأبحاث أن الحواس تولد شعوراً باللذة عند الطفل أكبر مما تولده عند البالغ، ويستمر النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة بمعدلات سريعة، ففي هذه المرحلة تنمو لدى الأطفال نماذج من المهارات تسمى الذكاء العام، وذلك إضافة إلى استقرار وثبات مهارات أخرى مثل الإدراك والذاكرة والتعلم وحل المشكلات، وفي هذه المرحلة يتلقى الطفل للمرة الأولى معلومات عن كل ما يحيط به، كما أنه يبدأ في تكوين المفاهيم المعرفية المختلفة، ما يوضح ضرورة تعريض الطفل في هذه المرحلة لأكبر قدر ممكن من المعلومات والمفاهيم المعرفية المختلفة بطريقة مبسطة وصحيحة، لتسهل عليه عملية اكتسابها، ولتضمن له نمواً معرفياً سليماً، حيث إن تلقي الطفل في هذه المرحلة لأي معلومة خاطئة يصعب تغييرها لاحقاً، ما يؤثر في ثقافة الطفل، كما أن حرمانه من التعرض لهذه المعلومات والمفاهيم يؤثر سلباً في نموه المعرفي.

وتؤكد الاتجاهات المعاصرة في تربية أطفال ما قبل المدرسة أهمية تعريض الطفل للمثيرات الحسية المختلفة، وإكسابه المفاهيم المناسبة، ما يساعده على اللحاق بهذا الركب الهائل من التطور التكنولوجي والعلمي المعاصر، حتى لا نضيع عليه الوقت وحتى لا نهدر الكثير من طاقاته وقدراته العقلية، وحتى لا نفقده الكثير من الخبرات قبل أن يصبح في عمر اللحاق بالمدرسة.

## هروب الطلاب من المدرسة.. هل يؤثر في تحصيلهم العلمي؟ استشارية تربوية: العلاج يكون بالتعاون بين الأهل والمدرسة



■ تشرين - دينا عبد

المدرسة وهو سوء علاقته مع أحد معلمي مواده، الأمر الذي يحجم الطالب عن دخوله لحصة الأستاذ الذي اصطدم معه يوماً ما؛ وهنا يمكننا القول:

إن العلاقة بين الطلاب والمعلمين مهمة جداً، بغية توجيه الطلاب لزيادة محبتهم بالمدرسة والدراسة والمادة العلمية، فإذا كانت العلاقة سيئة بين الطلاب والمدرسين، ستكون البيئة المدرسية غير مريحة بالنسبة له، فيهرب من المدرسة رغبة منه في رفض الحصة المفروضة عليه، وبسبب عدم قدرة المعلمين على فهم مشاكل الطلاب وحلها ولجوئهم إلى بعض الأساليب المنفرة بالنسبة للطلاب، كالعقاب والسخرية بدلاً من مساعدة الطالب على حل مشكلته.

### الحالة النفسية

أما فيما يخص الحالة النفسية للطلاب فهي تلعب دوراً كبيراً في فهم مشاكل الطلاب، فقد يلجأ الكثير من الأهالي إلى مقارنة ابنهم بأحد أصدقائه، فيشعر بالإحباط ويؤدي ذلك لكرهه المدرسة، وعدم رغبته في الذهاب إليها أو بالأحرى الانتقال إلى مدرسة أخرى، أو محاولة التخلص منها عن طريق الهروب وركزت الاستشارية التربوية والنفسية على أن علاج مشكلة الهروب من المفترض أن تبدأ قبل حدوثها، من خلال تعاون الأسرة مع المدرسة لتجنب حدوثها، فمن ناحية المدرسة يجب أن تساعد في تنمية شخصية الطالب، وخاصة إذا كان في مرحلة المراهقة، حتى يصل للقدرة على اتخاذ القرارات، وخاصة المتعلقة منها بدراسته فيما بعد الثانوية (الجامعية)، وأن يتوفر معلمون أكفاء يكونون قادرين على فهم مشاكل الطلاب وحلها، من خلال عدم إظهاره بمظهر الضعيف والكسول، وغير القادر على الحفظ والدراسة، وعدم الاستهزاء بقدراته أمام الآخرين، وتلبية احتياجاته ضمن المستطاع.

### توفير الأجواء

أما الأسرة، فيجب عليها توفير الأجواء التي تساعده على الدراسة، والتوقف عن استخدام المدرسة كوسيلة تهديد وتخويف للطالب، ومتابعة وضعه الدراسي والسلوكي، فإذا كان سبب كرهه للمدرسة هو العلاقة السيئة فيما بينه وبين أساتذته، يجب على الأهل التواصل مع المدرسين ومحاولة إصلاح سوء الفهم، أو نقل الطالب لمدرسة أخرى يرتاح فيها.

فالمدرسة مؤسسة تعليمية وترفيهية ومكان للمشاركة مع الآخرين باختلافهم وليست لحضور الحصص التعليمية فقط.

من الواضح أن الهروب من المدرسة بات مشكلة تنتشر في أغلب المدارس، سواء حلقة أولى أو ثانية للذكور أو للإناث؛ حيث ينتهز خلالها الطلاب الفرصة للقفز عن سور المدرسة، والفرار خارجها في مشهد محزن جداً، وتواجه هذه المشكلة غالباً بالغضب الشديد من الأهل وإدارة المدرسة التي تقف عاجزة عن اتخاذ أي إجراء سوى تنبيه الطالب بعدم تكرار هذه المشكلة، من دون سؤاله لماذا يهرب من المدرسة؟ وما دوافعه للهروب وما أسبابه؟ وإن هروبه وتركه للحصص الدراسية سيؤثر في تحصيلهم العلمي؟

### ماذا أفعل؟

فكثيراً ما نسمع شكوى الأمهات بأن ابن إحداهن يهرب من المدرسة كل يوم ولا يدخل إلى صفه، ماذا أفعل؟ ونعتقد أن السؤال الأهم الذي يجب طرحه هو لماذا يهرب من المدرسة؟ الاستشارية التربوية والنفسية صبا حميشة بينت: في بعض المدارس يعاقب الطالب الذي يهرب بالفصل لمدة ثلاثة أيام من المدرسة، ولا يدخل إليها إلا بعد إحضار ولي أمره؛ وقد يتعرض أيضاً من أهله لعقوبة قاسية كحرمانه من أشياء محببة إلى نفسه؛ لكن هنا نسأل.. هل هذه هي الطريقة الصحيحة للتعامل مع الطالب الذي يهرب من المدرسة؟

### أسباب هروب الطالب من المدرسة

الأساليب التربوية الحديثة تنظر إلى الطالب كحالة فردية - حسب حميشة - وهنا يستحسن الوقوف عندها ودراستها بشكل تفصيلي دقيق، وذلك لأن لكل طالب دوافعه المختلفة وظروفه ومشاكله الخاصة، لكن ذلك قد لا يمنع وجود مجموعة من الأسباب والدوافع المحتملة، التي قد تكون سبباً في هروب التلاميذ من المدارس، فبعضها يتعلق بالمدرسة نفسها، والآخر من الممكن أن تكون سببه الأسرة، فهناك بعض الأولياء يهملون وضع الطالب، ويمتنعون عن متابعة دراسته، أو حتى الاهتمام به أو السؤال عنه، من خلال عدم توفيرهم البيئة الدراسية الهادئة في المنزل، أو قد تكون مشاكل الأهل أمام الأبناء أحد القضايا المهمة التي تؤثر في دراسته، وتدني تحصيله العلمي فيلجأ للهروب من المدرسة.

### سوء العلاقة

وهناك أيضاً سبب يعد جوهرياً بالنسبة للهروب الطالب من

## منتخب الأرجنتين لتغيير الصورة والتتويج باللقب



باريديس (يوفنتوس) وأليكسيس ماك أليستر (برايتون) وغيدو رودريغيز (ريال بيتيس) وأليخاندرو غوميز «بابو» (إشبيلية) وإنزو فيرنانديز (بنفيكا) وإيزيكيل بالاسيوس (باير ليفركوزن).

وفي الهجوم جاءت الأسماء الآتية في القائمة: ليونيل ميسي (باريس سان جيرمان) وباولو دييالا (روما) وأنخيل دي ماريا (يوفنتوس) ولوتارو مارتينيز (إنتر ميلان) وجوليان ألفاريز (مانشستر سيتي) ونيكولاس غوزاليس (فيورنتينا) وخواكين كوريا (إنتر ميلان).

وكانت قد حامت الشكوك حول مشاركة دييالا في كأس العالم بعد تعرضه لإصابة قبل أسابيع قليلة في الدوري الإيطالي، لكنه استعاد لياقته، وكذلك كان الحال بالنسبة لدي ماريا.

ورغم ظهور الأرجنتين خمس مرات في المباراة النهائية لكأس العالم، لكنها لم تحقق اللقب إلا مرتين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٦، وأخفقت ثلاث مرات أعوام ١٩٣٠ و١٩٩٠ و٢٠١٤.

وسيكون ميسي خليفة مارادونا في المنتخب الأرجنتيني، في مقدمة تشكيلة المدرب ليونيل سكالوني الساعية لتحقيق اللقب المونديالي الثالث، والتي شهدت ضخ دماء جديدة من خلال لاعبين صاعدين، أبرزهم لوتارو مارتينيز وكريستيان روميرو، بجانب المخضرم دي ماريا والحارس إيميليانو مارتينيز، ورودريجو دي بول ولياندرو بارديس.

وتأهل المنتخب الأرجنتيني إلى نهائيات مونديال قطر بعد احتلاله المركز الثاني في تصفيات قارة أمريكا الجنوبية برصيد ٣٩ نقطة جمعها من الفوز في ١١ مباراة والتعادل في ٦ مباريات، من دون أن يتلقى أي هزيمة، ليحصد إحدى البطاقات الأربع المؤهلة مباشرة للمونديال.

وكان المنتخب الأرجنتيني دائم الحضور في نهائيات كأس العالم، إذ سيظهر في مونديال قطر

### تشرين

رغم ظهور الأرجنتين خمس مرات في المباراة النهائية لكأس العالم، لكنها لم تحقق اللقب إلا مرتين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٦، وأخفقت ثلاث مرات أعوام ١٩٣٠، ١٩٩٠، ٢٠١٤.

ولم يكن التاريخ وحده من يفرض الأرجنتين على دوائر التنافس الفعلية، ففي واقع الأمر يتفرد هذا المنتخب بمقومات النجم الذي يدور البقية في فلكه، وهو ما تكرر إبان التتويج المونديالي الثاني عام ١٩٨٦، عبر الأسطورة الراحل دييغو أراماندو مارادونا صاحب قصة ملحمة المكسيك إلى جانب الوصافة التي أبكته وأبكت العالم في مونديال ١٩٩٠.

وسيتمتع منتخب الأرجنتين أحد أبرز أقطاب اللعبة الشعبية الأولى عالمياً، في نهائيات كأس العالم FIFA قطر ٢٠٢٢، على مزيج من تاريخه الحافل وسجله الناصع وحاضره المشرق، من أجل حصد لقب طال انتظاره (٣٦ عاماً).

وقد أعلن مدرب الأرجنتين، ليونيل سكالوني، قائمة منتخب بلاده المشاركة في كأس العالم ٢٠٢٢ في قطر، وقد تأكدت فيها مشاركة مهاجم نادي روما باولو دييالا.

وضمت القائمة في مركز حراسة المرمى كل من: إيميليانو مارتينيز (أسون فيلا) وجيرونيوم رولي (فياريال) وفرانكو أرماني (ريفيرو بلين).

أما في خط الدفاع فاستدعى سكالوني كل من: ناهويل مولينا (أتلتيكو مدريد) وغونزالو مونتيل (إشبيلية) وكريستيان روميرو (توتنهام) وجيرمان بيزيا (ريال بيتيس) ونيكولاس أوتامبيدي (بنفيكا) وليساندرو مارتينيز (مانشستر يونايتد) وماركوس أكونيا (إشبيلية) ونيكولاس تاغليافيكو (ليون) وخوان فويث (فياريال).

وعلى مستوى وسط الملعب، ضمت القائمة كل من: رودريغو دي بول (أتلتيكو مدريد) ولياندرو

وأنجبت الكرة الأرجنتينية نخبة من النجوم على مر التاريخ، أبرزهم عمر سيفوري النجم الذهبي في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، ودييغو مارادونا أحد أفضل لاعبي العالم، والذي شارك في ٤ كؤوس عالم مع المنتخب، وقاده للفوز بلقب كأس العالم ١٩٨٦ والتأهل للنهائي في ١٩٩٠.

كما يجز جابريل باتيستوتا، الذي قاد الأرجنتين للتتويج ببطولتي كوبا أمريكا ١٩٩١ و١٩٩٣، إضافة إلى كأس القارات ١٩٩٢، وسجل ٥٤ هدفا دوليا في ٧٧ مباراة فقط، وذلك بجانب خافيير زانيتي أكثر اللاعبين تمثيلاً للأرجنتين في المباريات الدولية برصيد ١٤٥ مباراة.

وأخيراً ليونيل ميسي الهدف التاريخي للمنتخب الأرجنتيني برصيد ٦٧ هدفاً، والذي يعول الأرجنتينيون عليه الكثير لتحقيق لقب مونديال قطر.

ومن المقرر أن يفتتح المنتخب الأرجنتيني مبارياته في البطولة بلقاء السعودية في ٢٢ تشرين الثاني الجاري، في المجموعة الثالثة التي تضم أيضاً المكسيك وبولندا.

للمرة الثامنة عشرة، إذ لم تغب شمس هذا المنتخب عن البطولة سوى في أربع مناسبات أعوام (١٩٣٨، ١٩٥٠، ١٩٥٤، ١٩٧٠).

وتملك الأرجنتين سجلاً مميزاً في الحدث العالمي الأبرز كروياً، إذ حققت اللقب مرتين، والمركز الثاني ثلاث مرات، فضلاً عن توقف مسيرتها عند الدور ربع النهائي أربع مرات، والدور ثمن النهائي ثلاث مرات.

وخاضت الأرجنتين ٨١ مباراة في نهائيات كأس العالم خلال مشاركتها السبع عشرة السابقة، تمكنت خلالها من تحقيق ٤٣ انتصاراً و١٥ تعادلاً و٢٣ خسارة، وسجلت ١٣٧ هدفاً ومني مرماها ٩٣ هدفاً.

كما ظهرت الأرجنتين في بطولة كأس القارات ثلاث مرات، تمكنت خلالها من حصد اللقب عام ١٩٩٢، والمركز الثاني عامي ١٩٩٥ و٢٠٠٥.

وعلى الصعيد القاري في بطولة كوبا أمريكا، يمتلك المنتخب الأرجنتيني إنجازات مميزة خلال مشاركاته ٤٣، إذ حقق اللقب ١٥ مرة، بينما احتل الوصافة ١٤ مرة.

## منتخب الديوك أمام تحدي الدفاع عن لقبه في مونديال ٢٠٢٢

كما انضم حديثاً مدافع باريس سان جيرمان كيمبي للائحة الإصابات ومازالت الشكوك تحوم حول جاهزية كريم بنزيمة بسبب تعرضه لإصابة عضلية أبعدته عن صفوف الريال في المباريات الأخيرة.

### أرقام منتخب الديوك في المونديال:

يمتلك منتخب الديوك تاريخاً كبيراً في المونديال، إذ شارك ١٥ مرة من قبل بداية من أول نسخة لكأس العالم في دورة أوروغواي عام ١٩٣٠ وكان لمنتخب فرنسا شرف خوض أول مباراة في تاريخ المونديال يوم ١٣ تموز ١٩٣٠ في افتتاح النسخة الأولى من الحدث العالمي.

وحقق الديوك أول فوز في تاريخ كأس العالم برعاية مقابل هدف على المكسيك وكان للمهاجم الفرنسي لوسيان لوران شرف إحراز أول هدف بتاريخ المونديال، لكن المنتخب الفرنسي ودع المونديال من الدور الأول.

وتوج المنتخب الفرنسي بلقب كأس العالم مرتين عامي ١٩٩٨ عندما أقيمت البطولة على أرضه وفي ٢٠١٨ في روسيا، كما حصل منتخب الديوك على المركز الثاني ٢٠٠٦ في ألمانيا بعدما خسر النهائي بركلات الترجيح ضد إيطاليا، وحصدت فرنسا المركز الثالث مرتين عامي ١٩٨٦، ١٩٥٨ والمركز الرابع عام ١٩٨٢.

وقدمت الكرة الفرنسية خلال مسيرتها العديد من الأسماء اللامعة يأتي في مقدمتها ميشيل بلاتيني وزين الدين زيدان ولوران بلان وتيري هنري وديفيد تريزيغيه وإيريك كانتونا.



الجناح الأيسر في نادي ميلان الإيطالي ثيو هيرنانديز الذي يتوقع أن يحجز مكاناً أساسياً في التشكيلة.

### الإصابات تضرب منتخب فرنسا قبل المونديال:

لعل ما يؤرق بال عشاق المنتخب الفرنسي هو كثرة الغيابات المؤثرة في صفوفه بداعي الإصابة ومن أبرزها لاعب وسط تشلسي الإنكليزي نكولو كانتني ونجم يوفنتوس الإيطالي بول بوغبا اللذان كانا من أهم أسباب فوز فرنسا بلقب مونديال روسيا.

### تشرين - حاتم شحادة

يتطلع منتخب فرنسا بطل العالم للحفاظ على لقبه عندما يخوض منافسات المونديال العالمي للمرة ١٦ في تاريخه وكسر النحس الذي لازم المنتخب حامل اللقب في النسخ الأخيرة عندما ودع حاملو اللقب البطولة من أدوارها الأولى على غرار منتخبات ألمانيا عام ٢٠١٨ وإسبانيا عام ٢٠١٤ وإيطاليا عام ٢٠١٠ وفرنسا عام ٢٠٠٢.

ويخوض المنتخب الفرنسي مبارياته في المونديال ضمن المجموعة الرابعة، إذ يلتقي منتخب أستراليا يوم ٢٢ تشرين الثاني في ملعب الجنوب وفي الجولة الثانية يلعب مع الدانماركي يوم ٢٦ تشرين الثاني في ملعب ٩٧٤، ويختتم مباريات دور المجموعات بمواجهة المنتخب التونسي في ٣٠ تشرين الثاني في ملعب المدينة التعليمية.

### تشكيلة زاهرة بالنجوم في منتخب فرنسا:

يعد منتخب فرنسا أحد أبرز المرشحين للقب بفضل ما يمتلكه مدرب المنتخب ديببييه ديشان من الأسماء القوية في التشكيلة وفي مقدمتهم أفضل لاعب في العالم لعام ٢٠٢٢ كريم بنزيمة نجم ريال مدريد الإسباني وكيليان مبابي هداف باريس سان جيرمان الفرنسي وأنطوان غريزمان مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني.

كما تتجه الأنظار للاعب الوسط أندريه رايبو نجم يوفنتوس الإيطالي الذي قدم أداءً لافتاً مع فريقه في الكالتشيو إلى جانب



جوزيف الياس (أن تشعل شمعة خير من أن تلعن الظلام) هي العبرة في مهنته صناعة الشموع، انتقلت إليه من والده الذي دأب على صناعة الشموع الكنسية، طورناها لتكون زينة وملونة تحاكي المناسبات كأعياد الميلاد، وما أقدمه شمعة يدوية لها مواصفاتها متميزة عن الصناعية وشموعي أطول من حيث وقت الاحتراق ولها أشكال وألوان تناسب أي مناسبة.

■ طارق الحسنية

## الصحة العامة والتغذية والنظافة الشخصية والأدوية.. ترفع عدد البشر لأكثر من ٨ مليارات

يتجاوز عدد سكان العالم عتبة ٨ مليارات مع ولادة طفل في مكان ما على الأرض، حسب تقديرات شعبة السكان التابعة للأمم المتحدة. وقال الأمين العام للأمم المتحدة في بيان، إن "هذه العتبة فرصة للاحتفال بالتنوع والتطور مع مراعاة المسؤولية المشتركة للبشرية تجاه الكوكب". إلى ذلك ترجع الأمم المتحدة النمو السكاني إلى تطور البشرية، إذ إن الناس باتوا يعمرون أكثر بفضل تحسين خدمات الصحة العامة والتغذية والنظافة الشخصية والأدوية.

### ارتفاع معدلات الخصوبة

كما أن الأمرياتي ثمرة لارتفاع معدلات الخصوبة، خصوصاً في بلدان العالم الأكثر فقراً، ومعظمها في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء، ما يعرض أهداف التنمية للخطر.

وفاقم النمو السكاني التداعيات البيئية للتنمية الاقتصادية.

لكن، فيما يخشى البعض من أن يتجاوز عدد ٨ مليارات نسمة إمكانات الكوكب، يشير معظم الخبراء إلى أن المشكلة الأكبر تكمن في الاستهلاك المفرط للموارد من قبل الأشخاص الأكثر ثراءً.



## من بلادي.. عصا الراعي نبات معمر.. يغزو المناطق الجبلية



الأساسية، وفعال في سرعة التثام الجروح ويسرع من نمو النسيج الضام. يستخدم كمقو عام وخاصة لكبار السن، ولا نستغرب عندما نجد الشعب الصيني المكتشف الأول لهذه النبتة يتمتع بصحة ولياقة حتى مع العمر الطويل، لاستخدامهم هذه النبتة ضمن نظامهم الغذائي والعلاجي.

أسطوانية، والأوراق جميعها جذرية على شكل وريدة كثيفة ضيقة حافتها خشنة، ينتشر على التربة المحجرة وهو متوطن في جبال لبنان الشرقية السورية واللبنانية. هذه الحشائش لها فوائد علاجية رائعة متعددة مثل رفع كفاءة الجهاز المناعي للجسم لاحتوائه على العديد من الفيتامينات والمعادن

الأعشاب والنباتات التي تنمو بشكل طبيعي من دون تدخل من الإنسان، قد يخشى منها لكونها قد تكون سامة، ولكن هناك العديد من تلك النباتات لها فوائد عظيمة مثل نبات عصا الراعي، الذي تستخدم في العديد من العلاجات المختلفة.

عصا الراعي الصفراء.. عشب معمر ذو جذمور قصير جداً وجذور درنية..الساق ثخينة قائمة جرداء وملساء ومكسوة بالأوراق بدءاً من سطح التربة، هو نبتة عشبية تنمو وتتكاثر تلقائياً، وتزحف وتنتشر في المكان الذي تتواجد فيه من دون أي جهد من الإنسان.

الأوراق تصل حتى ٢٠ سم طولاً و٣ مم عرضاً مثلثة المقطع، مخططة خضراء اللون مستدقة القمة عريضة القاعدة حيث تشكل صفيحة تحيط بالساق، ويزهر النبات في نيسان وحزيران وينتشر في المناطق الجبلية والصحريّة.

وهناك أيضاً عصا الراعي الدمشقية وهو عشب ثنائي الحول له جذمور عليه جذور

أمينا التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
سامي عيسى - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير

يسرى المصري

رئيس التحرير

ناظم عيد

المدير العام

أمجد عيسى